

البِطَـاقَةُ (74): سُورَةُ المُدَّثِّر

1 **آيَـــاتُـهـا:** سِتٌّ وَخَمْسُونَ (56).

2 **مَعنَى اسْـمِها:** الْمُدَّثِّـرُ وَالْمُزَّمِّلُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُتَغَطِّي بِثِيَابِهِ، وَالمُرَادُ (**بِالمُدَّثِر**): النَّبِيُّ ﷺ الْمُتَلَفِّفُ بِثِيَابِه.

3 **سَبَبُ تَسْمِيَتِها:** انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (الْمُدَّثِّر)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 **أَسْـــمَاؤُها:** لَا يُعْرَفُ لِلسُّورَةِ اسْمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (الْمُدَّثِّر).

5 **مَقْصِدُها العَامُّ:** إِظْهَارُ مُهِمَّةِ الدَّاعِيَةِ، وَبَيَانُ حَالِ الْمَدْعُوِّينَ الْمُكَذِّبِينَ وَمَصِيرِهِمْ.

6 **سَبَـبُ نُـزُولِها:** سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ». (رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسْلِم)

7 **فَـضْـــــلُها:** **مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَالْمُدَّثِّرَ وَالمُزَّمِّلَ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 **مُنَاسَـبَاتُـها:** 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (المدَّثِّر) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنْ شِدَّةِ يَومِ الْقِيَامَةِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾، وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ۝٥٤﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الْمُدَّثِّرِ) **لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الْمُزَّمِّلِ):
السُّورَتَانِ مَوْضُوعُهُمَا وَاحِدٌ عَنْ شَخْصِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِعْدَادِ الدَّاعِيَةِ.